

# هل تدرك جهود السلام المتعثرة غايتها قبل أن يتفكك اليمن

## كيانات متعددة ستعمل على عرقلة أي سلام يتعارض مع مصالحها



الكلمة الفصل للسلاح

وهذا ما هو قائم بالفعل في مارب حيث يعلم الحوثيون أنهم سيحتاجون إلى عائدات تصدير النفط من أجل البقاء ككيان مستقل في مناطق شمال البلاد. وعليه لا يبدو أن أيًا من جهود السلام المختلفة، سواء تلك التي تضمنها العرض السعودي بوقف إطلاق النار أو تلك التي يبذلها المبعوثان الأممي والأميركي، تعني الحوثيين الذين يرغبون في أن يكونوا هم الدولة لا جزءًا منها، ولذلك هم غير مستعدين ليخسروا على طاولة المفاوضات ما كسبوه في ساحة المعركة.

في المقابل تمتلك ما يكفي من الرجال والنخيرة للعمل كمعطل لأي اتفاق سلام تشعر بأنه لا يراعي مصالحها. وبحسب تقرير معهد بروكينغز، فإن قلة الموارد واعتماد اليمن بشكل رئيسي على صادرات النفط والغاز الموجودين في رقعة محدودة من البلاد يمثلان وصفاً لاستمرار الصراع في المستقبل وعرقلة تحقيق السلام المنشود حيث ستقاتل مجموعات تتزايد أعدادها يوماً بعد يوم على موارد تتضاءل وينقلص حجمها باستمرار.

رافعا في الوقت نفسه يافطة الانتماء للشريعة كغطاء صوري لمنطقة نفوذ حزبي بامتياز. وفي المهرة المحافظة الهادئة على الحدود الشرقية لليمن تسيطر القبائل المحلية التي يتوزع ولاؤها بين السعودية وسلطنة عمان.

والعمل على استعادة دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل مطلع التسعينات من القرن الماضي. وفي لحج بشمال عدن تنشط جماعة أخرى هي كتائب العمالقة ذات التوجهات السلفية، وهي مختلفة مع المجلس الانتقالي في عدة قضايا وملفات.

جهود السلام التي تسارعت في اليمن واكتسبت زخماً بفضل الدعم الأميركي لها لا تواكب في سرعتها وفعاليتها عملية بسط لحقائق جديدة على الأرض تمارسها قوى متعدّدة، ويتوقع أن تكون شديدة التأثير في مستقبل البلد الذي تتوالد فيه الكيانات بشكل فوضوي بحيث يستبعد أن يدركه السلام المنشود وهو على شكل دولة موحدة.

عدن - تكثفت بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة الجهود الدولية والأممية لوقف الحرب الدامية في اليمن، في ظل مخاوف من أن المسار السلمي البطيء والمتعثر قد لا يبلغ غايته النهائية المنشودة قبل أن يكون البلد قد تفكك بفعل التكاثر الفوضوي للكيانات السياسية والعسكرية وبسطها سيطرة ميدانية على الأرض.

وتقدمت المملكة العربية السعودية التي تقود تحالفاً عسكرياً داعماً للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في مواجهة المتمردتين الحوثيتين، مؤخراً بمبادرة لوقف إطلاق النار في خطوة وصفت بالبالغ الأهمية في سياق تهدئة الصراع تمهيداً لإطلاق عملية سلام اشمل في اليمن.

وجاء ذلك في وقت تكثفت فيه الأمم المتحدة والولايات المتحدة عبر مبعوثيها إلى اليمن والمنطقة مارتن غريفيث وتيم لنديكينغ من جهودهما لتقريب وجهات النظر بين الشرعية اليمنية والحوثيين وجلبهما إلى طاولة الحوار.



غريغوري دي جونسن

تفكك اليمن سينتج عن مجرد التقسيم الثنائي بين الشمال والجنوب

لكن تشدد الحوثيين المرتبطين بدائرة القرار الإيراني وتمتعهم عن الاستجابة لتلك الجهود تكشف حجم الصعوبات التي تواجه إطلاق عملية سلام في اليمن، بقدر ما مثل نموذجاً عن تمسك أفراد الصراع كل بمكاسبه، خصوصاً وأن تلك المكاسب لا تقتصر على الجوانب السياسية، بل هي أيضاً مكاسب ميدانية وسيطرة حقيقية على الأرض، وهو أمر لا ينطبق على الحوثيين وحدهم بل ينسحب على عدة أطراف حاضرة في رقعة الشطرنج اليمنية ومن بينها جهات منخرطة ضمن الشرعية نفسها مثل حزب الإصلاح الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين.

وفي تعز جنوبي الحديدة يسيطر الحوثيون على الجزء الشمالي من المحافظة، بينما يسيطر حزب الإصلاح على المدينة التي تمثل مركز المحافظة وتحمل نفس الاسم وعلى أجزاء من ريفها بعد أن تمكنوا من هزيمة اللواء 35 مدرع وكتائب أبو العباس.

أما في مدينة عدن الساحلية الجنوبية فيسيطر المجلس الانتقالي الجنوبي والوحدات العسكرية التابعة له، في ظل عاملين ثابتين معلنين بوضوح من قبل قيادات المجلس وهما رفض سيطرة جماعة الإخوان المخترقة

## المجلس الانتقالي يتمسك باستعادة دولة الجنوب

واثقة وثابتة نحو تحقيق تطعات شعب الجنوب في استعادة الدولة ومؤسساتها وتحقيق تطعاته إلى العيش الكريم في ظل نظام يتساوى فيه الجميع". وتم في ديسمبر الماضي تشكيل الحكومة اليمنية مناصفة بين الشمال والجنوب وحاز المجلس الانتقالي على 5 مقاعد من أصل 24 بناء على اتفاق الرياض الذي تم توقيعه في نهاية العام 2019.

وأضاف "قوى متنفذة داخل الحكومة ما زالت تحاول الدفع بالأوضاع في الجنوب إلى مرحلة الفوضى وإفراغ اتفاق الرياض من محتواه وتعطيله لما يمثله من خطر على مصالحها الشخصية والحزبية الضيقة". مشدداً على أن "المجلس الانتقالي لن يسمح باستمرار المسلسل الذي تنتهجه هذه القوى". وجدد التمسك باستعادة دولة الجنوب قائلاً "المجلس يسير بخطوات

والمعاناة التي يزرع تحتها أبناء المحافظة جزءاً ما تمارسه قوى الفساد والنفوذ. وقال الخبجي إن "الانتقالي حقق مكاسب تصب في مصلحة قضية شعب الجنوب التي كان أهمها توفير اللبنة الأساسية لتمكينه من إدارة شؤونه بنفسه، والاعتراف الدولي والإقليمي، الذي حظي به كقوة فاعلة على الأرض، وشرعنة موقفه السياسي والعسكري".

عدن - اتهم المجلس الانتقالي الجنوبي الاثنتين قوى في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، بمحاولة تعطيل اتفاق الرياض ونشر الفوضى في المحافظات الجنوبية، مجدداً تمسكه باستعادة دولة الجنوب.

وقال بيان صادر عن المجلس إن القائم بأعمال رئيس الانتقالي ناصر الخبجي زار محافظة لحج جنوبي اليمن، مطلعاً على الأوضاع فيها

## مطالبة حقوقية لقطر بتدرك تأخرها في إنهاء التمييز ضد المرأة

شروط موافقة ولي الأمر على الزواج لا يزال سارياً. وقالت المنظمة الحقوقية إنه لا يمكن للنساء القيام بدور الوصي على أبنائهن حتى إذا كان الإبناء في حضانتهم القانونية.

**تقييد حرية التعبير والترهيب من قبل الأجهزة الحكومية والمضايقات على الإنترنت تعيق مطالبه القطريات بحقوقهن**

وأضافت أن النساء ازدادت مطالبتهن بحقوقهن غير أن القوانين المقيدة لحرية التعبير والتجمع والتهريب من جانب الأجهزة الحكومية والمضايقات على الإنترنت لا تزال تمثل عوائق أمامهن. وأشارت إلى قيام نساء في 2019 بنشر تغريدات من حساب مجهول عن نظام ولاية الرجل في قطر، غير أنه تم إغلاق هذا الحساب بعد 24 ساعة وذلك بعد أن استدعى المسؤولون عن الأمن السيبراني إحدى النساء.

واضطرت الدوحة آنذاك لتقديم اعتذار رسمي بعد احتجاج بعض العواصم وموجة عاتية من الانتقادات الحقوقية. وفي ردّها على التقرير الأخير للمنظمة هيومن رايتس ووتش، وصفت السلطات القطرية ما ورد فيه بغير الدقيق، لكنها تعهدت في المقابل بالتحقيق في ما أشار إليه من حالات تمييز ضد المرأة.

وقال مكتب الاتصال الحكومي القطري في بيان إن الحكومة مستمرة في تنفيذ السياسات التي تحقق للنساء الحرية والقدرة على اتخاذ قراراتهن والتوسع في هذه السياسات. واعتبر أن التقرير "يرسم صورة غير دقيقة عن قوانين دولة قطر وسياساتها وممارساتها المتعلقة بالمرأة، فالإفادات الواردة في التقرير لا تتماشى مع دستور الدولة وقوانينها وسياساتها". وأضاف البيان "أن المرأة في دولة قطر تشغل أدواراً بارزة في كل نواحي الحياة، بما في ذلك صناعة القرارات في المجالات الاقتصادية والسياسية". والأحد الماضي أعلنت اللجنة الأولمبية القطرية أنها ستجري مراجعة للتشجيع على المساواة بين الجنسين.

وتفجرت في أكتوبر الماضي فضيحة بسبب قيام السلطات القطرية بإجبار مسافرات على الخضوع لفحص أجزاء حساسة من الجسد بحثاً عن امرأة حديثة الولادة بعد العثور على طفل ولد قبل أوانه متروكاً داخل حمام في مسار الدوحة الدولي، في إجراءات أغضبت البلدان التي تنتمي إليها هؤلاء المسافرات.

مرسومة على القمصان تندد بالانتهاكات القطرية لحقوق العمال. وكانت حادثة إخضاع نساء أجنبيات العام الماضي لفحص قسري قد كشفت عن حالة من الاستهانة بحقوق النساء في قطر، ما أثار أذاك موجة من الانتقادات الحادة لهذه الدولة الغنية التي كثيراً ما تواجه منتقديها في مجال حقوق الإنسان بمدى رفاهية مجتمعها.

الدوحة - أصبحت قطر التي تستعد لاحتضان نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022 أكثر من أي وقت مضى تحت مجهر ملاحظة المنظمات الحقوقية الدولية التي صبّت اهتمامها بشكل رئيسي على حقوق العمال الأجانب بالنيظر إلى ما تعرّض له الآلاف ممن استقدموا للعمل في إقامة البنية التحتية اللازمة للمناسبة الرياضية من انتهاكات لحقوقهم الأساسية، ثم انتهت أخيراً إلى ملف حقوق المرأة المسكوت عن أي سن. وأضافت "ولاية الرجل تعزز سلطة الرجال وسيطرتهم على حياة النساء واختياراتهن وربما تشجع على العنف أو تغذيه، الأمر الذي لا يترك للنساء خياراتاً صالحة تذكر للهرب من سوء معاملة أسرهن وأزواجهن لهن".

وتسلط الأضواء على سجل حقوق الإنسان في قطر في ضوء استعدادها لاستضافة كأس العالم في كرة القدم، لاسيما في ما يتعلق بأوضاع العمالة الوافدة التي نذرت فيها الدوحة إصلاحات عمالية، تبدو لعدد من الدوائر الحقوقية الدولية أنها غير كافية أو لا تطبق بطريقة ملائمة حتى تحقق الأهداف المرجوة منها. ومؤخراً شهد عدد من مباريات التصفيات المؤهلة للمونديال القطري قسام لاعبين من منتخبات أوروبية قبل بداية المقابلات بالكشف عن شعارات

وبصفت واحدة من بين 50 امرأة أجرت



لا أحد يجرؤ على الحديث عن حقوق المرأة في قطر